

درر الحكام شرح مجلة الأحكام

@ 357 @ وَإِذَا لَمْ تَقُمْ بِبَيْتِنَا جَرَى التَّحَالُفُ بَيْنَهُمَا وَيُبْدَأُ
بِتَحْلِيفِ رَبِّ السَّلَامِ فَإِنْ نَكَلَ أَحَدُهُمَا فُسِّخَ عَقْدُ السَّلَامِ
بِطَلَبِ الْعَاقِدَيْنِ أَوْ طَلَبِ أَحَدِهِمَا فَقَطْ . وَإِذَا لَمْ يَطْلُبْ
أَحَدُهُمَا الْفُسْخُ فِي هَذِهِ الْحَالِ تُرِكَ عَلَى أَمَلٍ أَنْ يُصَدِّقَ
أَحَدُهُمَا الْآخَرَ . (الْخُلَاصَةُ فِي الْفَصْلِ الْأَوَّلِ ، وَالْهِنْدِيَّةُ فِي
الْبَابِ الثَّامِنِ عَشَرَ فِي الْفَصْلِ الرَّابِعِ مِنَ الْبُيُوعِ) . 15 -
وَإِذَا اخْتَلَفَ فِي قَدَرِ الْمُسْلِمِ فِيهِ ، أَوْ فِي وَصْفِهِ ، أَوْ فِي
مَقْدَارِ أَذْرُعِهِ ، أَوْ فِي جِنْسِ رَأْسِ الْمَالِ ، أَوْ وَصْفِهِ أَوْ
أَذْرُعِهِ فَحُكْمُهُ حُكْمُ الْإِخْتِلَافِ فِي جِنْسِ الْمُسْلِمِ فِيهِ مَا لَمْ
يَكُنْ الْإِخْتِلَافُ فِي قَدَرِ رَأْسِ الْمَالِ وَيُقِيمُ كُلُّ مِّنْ
الْمُتَعَاقِدَيْنِ الْبَيْتِنَا فَيُحْكَمُ بِبَيْتِنَا الْمُسْلِمِ إِلَيْهِ . (
الْأَنْقَرُويَّ عَنْ الْوَجِيزِ فِي السَّلَامِ) . 16 - إِذَا اخْتَلَفَ
الْمُتَعَاقِدَانِ فِي الْمُسْلِمِ فِيهِ الَّذِي اشْتَرَطَ فِيهِ أَنْ يَكُونَ
جَيْدًا فَقَالَ الْمُسْلِمُ إِلَيْهِ عِنْدَ تَسْلِيمِهِ الْمُسْلِمَ فِيهِ : إِنَّهُ
جَيْدٌ وَقَالَ رَبُّ السَّلَامِ : إِنَّهُ رَدِيءٌ عَرَضَهُ الْقَاضِي عَلَى اثْنَيْنِ
مِّنْ أَهْلِ الْخَيْرَةِ مِمَّنْ لَهُمْ وَقُوفٌ تَامٌّ عَلَى جَيْدِهِ ، أَوْ
رَدِيئِهِ فَإِنْ قَالَا بِجَوْدَتِهِ أَلْزَمَ الْقَاضِي رَبَّ السَّلَامِ بِقَوْلِهِ
وَلِلْقَاضِي أَنْ يَكْتَفِيَ بِعَرَضِهِ عَلَى وَاحِدٍ مِّنْ أَهْلِ الصَّانِعَةِ إِلَّا
أَنَّ الْحَيِطَّةَ تَقْضِي بِأَنْ لَا يَعْرَضَ عَلَى أَقَلِّ مِّنْ اثْنَيْنِ . (
الْأَنْقَرُويَّ فِي السَّلَامِ عَنْ الْخُلَاصَةِ) . 17 - إِذَا اخْتَلَفَ
الْمُتَعَاقِدَانِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا : إِنَّنَا شَرَطْنَا الْجَوْدَةَ فِي
الْمُسْلِمِ فِيهِ ، أَوْ الْحَسَنَةَ ، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ ، وَقَالَ الثَّانِي :
لَمْ تَشْتَرِطْ شَيْئًا وَلَمْ يُقِمْ أَحَدُهُمَا بَيْتِنَا ؛ فَالْقَوْلُ مَعَ
الْيَمِينِ لِمُدَّعِي الشَّرْطِ وَأَيُّهُمَا أَقَامَ الْبَيْتِنَا قُبِلَتْ مِنْهُ
وَإِذَا أَقَامَاهَا رُجِّحَتْ بَيْتِنَا رَبِّ السَّلَامِ . (الدُّرُّ الْمُخْتَارُ
وَرَدُّ الْمُخْتَارِ فِي السَّلَامِ) . 18 - إِذَا اخْتَلَفَا فِي أَصْلِ الْأَجَلِ
فَأَيُّهُمَا أَقَامَ الْبَيْتِنَا قُبِلَتْ مِنْهُ وَحُكِمَ بِمُوجِبِهَا وَإِنْ

أَقَامَاهَا مَعًا رُجَّحَتْ بِبَيِّنَةٍ مُدَّعِي الْأَجَلِ وَإِنْ لَمْ تُقَمَّ
بَيِّنَةٌ ; فَالْقَوْلُ لِمُدَّعِي الْأَجَلِ مِنْهُمَا . (الْهِنْدِيَّةُ فِي
الْبَابِ الثَّامِنِ عَشَرَ فِي الْفَصْلِ الرَّابِعِ مِنَ الْبُيُوعِ) . 19 - إِذَا
اتَّفَقَ الطَّرَفَانِ عَلَى الْأَجَلِ كَأَنْ اتَّفَقَا عَلَى أَنْ شَهْرٌ كَذَا
وَلَكِنْ هُمَا اخْتَلَفَا فِي مُرُورِ الْأَجَلِ وَحُلُولِهِ فَقَالَ رَبُّ السَّلَامِ :
مَرَّ الْأَجَلُ وَقَالَ الْمُؤَسَّلَمُ إِلَيْهِ لَمْ يَمُرَّ فَمَنْ أَقَامَ مِنْهُمَا
الْبَيِّنَةَ قُبِلَتْ مِنْهُ وَتُرَجَّحَ بِبَيِّنَةِ الْمُؤَسَّلَمِ إِلَيْهِ إِنْ أَقَامَ
كُلُّهُ مِنْهُمَا بَيِّنَةً وَإِنْ لَمْ تَقُمْ بَيِّنَةٌ ; فَالْقَوْلُ مَعَ
الْيَمِينِ لِلْمُؤَسَّلَمِ إِلَيْهِ (الْأَنْقِرُوبِيُّ فِي السَّلَامِ ، وَالْهِنْدِيَّةُ)
. 20 - إِذَا كَانَ اخْتِلَافُ فِي مَقْدَارِ الْأَجَلِ وَفِي مُرُورِهِ ، أَوْ
عَدَمِهِ ; فَالْقَوْلُ فِي الْمَقْدَارِ لِلرَّبِّ السَّلَامِ وَفِي الْمُرُورِ
لِلْمُؤَسَّلَمِ إِلَيْهِ وَإِذَا أَقَامَ كُلُّهُ مِنَ الطَّرَفَيْنِ الْبَيِّنَةَ
رُجَّحَتْ بِبَيِّنَةِ الْمُؤَسَّلَمِ إِلَيْهِ . (الْهِنْدِيَّةُ فِي الْمَحَلِّ
الْمَذْكُورِ) - * * * * * - الْمَبْدُوحُ الثَّانِي فِي إِقَالَةِ السَّلَامِ . 21 -
تَكُونُ الْإِقَالَةُ صَحِيحَةً إِذَا كَانَتْ قَبْلَ قَيْضِ الْمُؤَسَّلَمِ فِيهِ سَوَاءٌ
حَصَلَتْ قَبْلَ حُلُولِ الْأَجَلِ ، أَوْ بَعْدَهُ وَسَوَاءٌ كَانَ رَأْسُ الْمَالِ
فِي يَدِ الْمُؤَسَّلَمِ إِلَيْهِ ، أَوْ لَا عَيْنًا كَانَ ، أَوْ دَيْنًا أَيْ وَلَوْ
لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مُعَيَّنًا بِالتَّعْيِينِ ; لِأَنَّ (الْمُؤَسَّلَمَ فِيهِ وَإِنْ
كَانَ دَيْنًا حَقِيقَةً ; فَلَهُ حُكْمُ الْعَيْنِ حَتَّى وَلَا يَجُوزَ
الاسْتِدْالُ بِهِ قَبْلَ قَيْضِهِ) (الْهِنْدِيَّةُ وَرَدُّ الْمُحْتَارِ فِي
الْإِقَالَةِ) وَعَلَى ذَلِكَ فَإِذَا كَانَ رَأْسُ الْمَالِ مِنْ الْأَشْيَاءِ الَّتِي
تُعَيَّنُ بِالتَّعْيِينِ فَعَلَى